

## الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

إن تنازعا صبيا في أيديهما .  
قوله وإن تنازعا صبيا في أيديهما فكذلك .  
يعني : صبيا دون النميز فيتحالفان وهو بينهما رقيق .  
جزم به في المغني و الشرح وشرح ابن منجا و الوجيز و الهداية و المذهب و المستوعب و  
الخلاصة .  
قوله وإن كان مميزا فقال : إني حر فهو حر إلا أن تقوم بينة برقة .  
وهذا هو المذهب .  
قال ابن منجا في شرحه : هذا المذهب .  
وجزم به في الوجيز .  
وقدمه في المغني و الشرح و نصراه .  
وقدمه في الهداية و المذهب و المستوعب و الخلاصة .  
ويحتمل أن يكون كالطفل .  
وهو ل أبي الخطاب في الهداية .  
قوله فإذا كان لأحدهما بينة : حكم له بها بلا نزاع .  
وإن كان لكل واحد بينة : قدم أسبقهما تاريخا .  
مثل أن تشهد إحداهما : أنها له منذ سنة وتشهد الأخرى : أنها للآخر منذ سنتين .  
فتقدم أسبقهما تاريخا .  
وهذه رواية عن الإمام أحمد C .  
نصرها القاضي وأصحابه .  
وقال : هذا قياس المذهب .  
وقطع به في الوسيلة إذا كانت العين بيد ثالث .  
جزم به في الوجيز .  
وقدمه في الشرح .  
وظاهر كلام الخرفي التسوية بينهما .  
وهو المذهب .  
وإليه ميل المصنف و الشارح .  
وقدمه في المحرر و الرعايتين و الحاوي الصغير و الفروع .

قلت : وجزم به في الوجيز أيضا .

فقالا أولا : فإن شهدت بينة أحدهما بالملك له منذ سنة وبينة الآخر بالملك له منذ شهر :  
فهما سواء .

ولا يظهر الفرق بين المسألتين .

والذي يظهر : أنه تابع المصنف في المسألة الأولى وتابع المحرر في الثانية .

فحصل الخلل والتناقض بسبب ذلك لأن المصنف لم يذكر الثانية لأنها عين الأولى .

وصاحب المحرر لم يذكر الأولى لأنها عين الثانية .

وصاحب الوجيز جمع بينهما .

وحصل له نظير ذلك في كتاب الصيد وبياب الذكاة فيما إذا رماه فوقه في ماء أو ذبحه ثم

غرق في ماء .

كما تقدم التنبيه على ذلك هناك .

فائدة : مثل ذلك في الحكم : لو شهدت بينة باليد من سنة وبينة باليد من سنتين قاله

في الانتصار